



السنة السادسة

العدد ٢٥٣

الكفيل



المجلة العلمية والثقافية

الطبعة ٥ جمادى الثانية ١٤٣١ هـ، ١٠ يناير ٢٠١٠ م

أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة



مقام الإمام جعفر الصادق عليه السلام في كربلاء

سبل السلام

قُلْ لَا أُبَدِّلُ مَا آوَيْتُ إِلَىٰ مُجْرِمًا
عَلَىٰ مَا عَمِلُوا نَفْسَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ
فَاللَّهُ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّهُ لَا يُغْفِرُ
لِلْمُتَكَبِّرِينَ ٥٥
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَلَا يَخْلِفُ اللَّهُ عَهْدَهُمْ

كان الكفار يحرمون بعض الأشياء من الطعام كما يحلو لهم، فذكر القرآن الكريم اعتقادهم الباطل في الآيات السابقة على هذه الآية ، و ردّ عليهم وعلى كذبهم وحاججهم، وتوعدهم بالعقاب ، ثم قال تعالى: (قُلْ) أي: قل يا محمد (صلي الله عليه وآله) لهؤلاء الكفار، (لَا أُجِدُ فِيهَا أَوْحِي إِلَيَّ مُجْرِمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً)، فيحرم أكل الميتة (أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا) والدم المسفوح هو المصبوب

والأمر الثالث المحرم هو الخنزير فقال: (أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ) قال بعض المفسرين: (وإنْ خَصَّ لَحْمَ الْخَنزِيرِ بِالذِّكْرِ هُنَا فَإِنَّ جَمِيعَ مَا يَكُونُ مِنْهُ مِنَ الشَّحْمِ وَالْجِلْدِ وَالشَّعْرِ مُحْرَمًا).

(فَإِنَّهُ) يعني: الميتة و الدم المسفوح ولحم الخنزير (رَجَسٌ)، والرجس كل مستقذر منفور عنه ، والرجس العذاب أيضاً، و لفظ (رَجَسٌ) مرفوع ، وقوله: (أَوْ فَسَقًا) بالنصب لأنه معطوف على قوله: (أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ) يعني أن الأمر الرابع المحرم هو الفسق، والمراد بالفسق (أَهْلُ لُغَيْرِ اللَّهِ بِهِ)، فهذه الجملة صفة لفسق، ومعناها: ما يذبح ولم يذكر اسم الله عليه أو تذكر أسماء الأصنام أو الأوثان عليه .

وسمي ما ذكر عليه اسم الوثن: فسقا لخروجه عن أمر الله، وأصل الإهلال رفع الصوت بالشيء ، ومنه أهل الصبي إذا صاح عند ولادته.

البقية في الحلقة القادمة

بشائر النور

روحي لديك نزيلٌ غيرُ مرتجلٍ
كالبحر يسخو على الشطآنِ بالخللِ
على صلاةٍ بجفنٍ دامعٍ خضيلِ
كالشمس مسطرةً للأعين النجلِ
أوحى به الله في حرزٍ من الزلزلِ
ومن رياءٍ ومن كفرٍ ومن خللِ
بشائرُ النور في الأبواب والمقلِ
فأستبدلت شأفةً الطفغيان بالوجلِ
أطيعَ بالمالِ والتيجانِ والدولِ
مجاهلُ الكونِ والأفلاكِ من أزلِ
وما عداه غشاءٌ صيغٌ من عللِ
ما جادها الغيثُ في سهلٍ ولا جبلِ
كيما يفيق ويخبو هاجسُ الكسلِ
وما تجلت سوى في شخصك البطلِ
وألبيتك مسوحَ العابدِ الوجلِ
ظهر الفخارِ أصيلاً غيرَ منتحلِ
بحلية العقلِ والأخلاقِ المثلِ
إلا بزرت له بالفكرِ والأملِ
وغالها زَعَزَعُ التكسيرِ في عجلِ
وقابَ قوسينِ أضحى دوماً وجلِ
عبادة اللاتِ والعزى وذو هبلِ
مَذْ كَانَ طفلاً يساقي روضة الأملِ
كما لقي منه حينَ الحادثِ الجللِ
كما أزهت سدرَةَ الأيمانِ بالرسَلِ
لخيرٍ فذِ مشى في اصعبِ السبلِ
فباءً من بأسِهِ الشيطانِ بالفشلِ
وباحة البيتِ والأستارِ في زجلِ
وكنت في حومة الميدانِ في جدلِ
فصانك الله ذو الآلاء والطولِ
من الملائكِ مبهورٍ ومتمثلِ
أَجَرَ المحبِّ إذا صلى على الرسلِ
وجددوا ذكره في ساعة الأصلِ

يعاطرَ الذكرِ في الافلاكِ والقُللِ
وحبك العابقِ المرسومِ في كبدي
والنفسُ والهة في حبٍ معتكفِ
قد اشرفت في تحوم الأرض طلعه
فراح يدعولدين غيرِ ذي عوجِ
يطهرُ النفس من غلٍ ومن حسدِ
طه النبي اضاءت يوم مولده
وأينعت في قلوب الناس دعوته
من هولِ يومٍ إذا حلت نوازلُهُ
فلا يدوم سوى وجهه تضاء به
وجهُ الإلهِ وضيئاً في تفردهِ
يا غارس الدوحِ في صحراءِ موحشة
وقادحاً في ظلامِ العقلِ جذوته
محمد أنت في العلبياء ذرؤتها
قد أرضعتك ذرى الأخلاقِ أمنة
درجت في مكة الغراء متمطياً
وخصك الباري الرحمان من قدم
فما انبرى مارقٌ للدين يلثمه
وطأ طأت هامة الأصنام خائفة
من بالبراق سما والروح يحرسه
ومن هدى أمة كانت عقيدتها
من أقبلت نحوه العلبياء صاغرة
وما لقي اليتيم في الأكباد من شمم
تزهو الحياة بذكرى يوم مولده
وطيبة الخير معقود بها ظفرُ
وحارب الكفر في اعنى معاقله
ركنَ الخطيم وحرأ به أرج
غذيت من سلسل الأيمان صفوته
وكنت بالله مهدياً ومعتصماً
صلى عليك بديع الكون في ملأ
وقال صلوا فقد أجزلت من قدم
صلوا عليه قبيل الفجر في شغفٍ

الخامس من جمادى الآخرة

من سنة ٤٢٨ للهجرة توفي الشاعر الامامي أبو الحسن مهيار بن مرزويه، الذي أسلم على يد الشريف الرضي .
وفي مثل هذا اليوم: ولادة الشيخ الحسن بن علي بن داود الحلبي، صاحب رجال ابن داود عام ٦٤٧هـ

السادس من جمادى الآخرة

سنة ٤٢٢ هـ خلع الخليفة العباسي الفاهر بالله بن المعتضد وسمّلوا عينيه وكانت مدة سلطنته سنة ونصف .

الثامن من جمادى الآخرة

وفي مسائه: من سنة ١١٣٥ للهجرة توفي في ملا عبد الله بن الشيخ صالح السماهيجي البحراني صاحب كتاب الصحيفة العلوية .
وفي مثل هذا اليوم: وفاة السيد عبد الحسين شرف الدين ١٣٧٧ هـ .
وفي مثل هذا اليوم: ولادة السيد مرتضى العسكري، صاحب معالم المدرستين عام ١٣٣٢ هـ .

العاشر من جمادى الآخرة

من سنة ٦٤٠ للهجرة توفي الخليفة العباسي المستنصر بالله، وهو الذي بنى المدرسة المستنصرية في بغداد .
وفي مثل هذا اليوم: سقوط بيت المقدس بأيدي الغزاة الصليبيين ١٠٩٩ م .

الحادي عشر من جمادى الآخرة

من سنة ٣٩٨ للهجرة توفي الشاعر الامامي بدیع الزمان الهمداني أحمد بن الحسين الفاضل .
وفي مثل هذا اليوم: وفاة الشيخ إسماعيل الصالحى المازندراني، صاحب مفتاح البصيرة عام ١٤٢٢ هـ .

الثاني عشر من جمادى الآخرة

وفاة الشيخ علي الأحمدي المياحي، صاحب مواقف الشيعة عام ١٤٢١ هـ .

الشاعر مهيار الديلمي (رحمه الله)

هو أبو الحسن ، مهيار بن مرزويه الديلمي البغدادي، كانت ولادته في سنة ٣٦٥ هجرية . وينسب مهيار الى الديلم وهم امة من فارس ولهم بلاد ما وراء طبرستان قال عنه المقدسي في وصف مناطقهم الجبلية بانها كورة صغيرة المدن لا ترى لاهلها لياقة ولا علما ولا ديانة وبقي الكفر فيهم إلى نهاية القرن الرابع الهجري حيث اسلم الديلم على يد الأطروش وأصبحوا شيعة زيدية .

وقد جاء مهيار الى بغداد وكان على دين قومه فسكن درب رياح من محلة الكرخ وهي منطقة عرفت بتجمع الشيعة الإمامية فيها واشتهرت بمجلس النظر الذي يتصدره فقيه الشيعة أبو عبد الله بن محمد النعمان المعروف بالشيخ المفيد، وليس من المستبعد ان يمه بأصول الحجة والبرهان وهو يتابع أسلوب المناقشة والجدل في قضايا الخلافة والإمامة .
واتصل بالسيد الرضي قدس سره - الذي كان يوم ذاك حجة الأدباء والأشراف - فأثر هذا الاتصال بشخصية مهيار وشاعريته ، ووجد في السيد الرضي (قدس سره) غايته التي ينشدها من خلق وأدب ، وعلم وفصاحة وتقوى ، فنهل من منبعه الصافي العلوم والآداب ، والفقه والمحاكمة .

وبعد ارتباطه بالسيد الرضي (قدس سره) ، تغيرت عقيدته من المجوسية إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام وذلك في عام ٣٩٤ هـ ، فهو مسلم في دينه ، علوي في مذهبه ، عربي في أدبه ، لذا نراه يتهج بسؤدد عائلته ويفتخر بشرف إسلامه وحسن أدبه .
اما عن شعره قال السيد الأمين في أعيان الشيعة : (لا أستطيع أن أتمثل له نداء سوى ابن الرومي ، وإن كان ابن الرومي يقصر عنه في بعض الأحيان ، ولا يجاريه في الإسهاب والتطويل) .

فهو كنز من كنوز الأدب والفضيلة ، وفي الرعيّل الأوّل من ناشري لغة الضاد وموطدي أسسها ، وأكبر برهنة على ذلك ديوانه الضخم في أجزائه الأربعة ، الطافع بأفانين الشعر وفنونه وضروب التصوير وأنواعه ، فكان مقدّماً على أهل عصره مع كثرة فحولة الأدب فيه ، وكان يحضر جامع المنصور في بغداد أيام الجمع ، ويقرأ على الناس ديوان شعره .
أمّا شعره في المذهب فبرهنة وحجاج ، فلا تجد منه إلّا حجة دامغة ، أو ثناء صادقاً ، أو تظلماً مفعجاً ، ولعلّ هذه هي التي جعلت أصحاب الحقد يعمدون إلى إخفاء فضله الظاهر، والتنويه بحياته الثمينة كما يحق له ، فيخست حقّه المعاجم ، ولم تأت عند ذكره إلّا بطائف هي دون بعض ما يجب له ، غير أنّ حقيقة فضله أبرزت نفسها ونشرت ذكره مع مهب الصبا ، فأين ما حللت لا تجد لمهيار إلّا ذكراً وشكراً ، وتعظيماً وتبجيلاً .

ولا زال شعري من نائح
ينقل فيكم إلى منشد
وما فاتني نصركم باللسان
إذا فاتني نصركم باليد

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: ما هو المقصود بالنذر؟

الجواب: النذر هو ان يجعل الشخص لله على ذمته فعل شيء أو تركه.

السؤال: هل يجوز استبدال مبلغ نذر الذبيحة للفقراء؟

الجواب: إن انعقد النذر شرعاً وجب الوفاء به كما قصد الناذر.

السؤال: أرسل إلي شخص مبلغاً من المال حوالي ٣٠ ألف دولار من عدة أشخاص وقيل له انه نذر عن أبي الفضل عليه السلام ولا يمكن استعلام قصد الناذر ولا إرجاع المال ولا يمكن

الاحتياط فماذا يفعل هذا الشخص وما هو مصرف هذا المال؟

الجواب: إذا كان معنوياً بعنوان (نذر أبي الفضل عليه السلام) فلا بد من ان يصرف فيما يرجع إليه عليه

السلام كأن يصرف على مشهده الشريف، أو على ما فيه إحياء ذكره أو إعلاء شأنه ونحو ذلك والله العالم.

السؤال: هل يجوز ان يعمل الناذر (لأبي الفضل مطلقاً) صدقة جارية عن روحه عليه السلام؟

الجواب: هذا يتبع قصد الناذر، أي إذا نذر لله تعالى صرف المبلغ بثواب أبي الفضل عليه السلام فلا مانع مما ذكر والله العالم.

السؤال: النذور التي تنذر لأحد الأئمة... هل يمكن صرفها في أي وجه من وجوه الخير كالفقراء ومصالح المسلمين العامة؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما هي صيغة النذر إذا أردنا ذلك وما هو المستحب فيها وما حكم من ينسى تأدية النذر؟

الجواب: صيغة النذر (لله عليّ ان افعل كذا) ولا يستحب فيها شيء وإذا نسي الوفاء وكان مؤقناً فلا شيء عليه إلا في نذر الصوم فيجب قضاؤه وكذلك الصلاة على الاحوط.

السؤال: شخص ما نذر ان يذبح شاة ثم خالف هل يكفي التكفير مع العلم هو قادر على الإيفاء بالنذر ولكن خالف بسبب بخله على اعتبار الإطعام أسهل وارخص إذا ما قورن مع سعر الشاة؟

الجواب: إذا لم يحدد وقتاً فالواجب هو الذبح ولا يكفي التكفير.

السؤال: لو قال شخص (لو وفقت لحج بيت الله الحرام علي ذبح شاة) فهل ينعقد نذره لو ذهب إلي الحج؟

الجواب: لا ينعقد النذر بهذه الصيغة.

السؤال: أحد المؤمنين اختلط عليه النذور فمن النذور ذات صيغة شرعية وبعضها بصيغة غير شرعية والآن لا يعرف عددها بالتحديد فيريد ان يقضي هذه النذور؟

الجواب: الصيغة الصحيحة ان يقول (لله علي ان افعل كذا) من دون نذر ولكن إذا قال (لله علي نذر) فالأحوط وجوباً ان يعمل له إذا شك في أمر انه نذره بصيغة شرعية أم لا يجب الوفاء به وإذا علم بوجود نذور وشك في متعلقاتها فأن كان الشك بين مجموعة من الأمور محددة وجب العمل بها جميعاً.

السؤال: شخص نذر ان يحفظ سورة البقرة ، فحاول حفظها عن ظهر قلب ، ولكنه لم يستطع ذلك ما الذي يجب عليه ؟

الجواب: ينحل النذر بالعجز ولا شيء عليك .

السؤال: سؤالي حول نذر نذرته بذبح خروف ولكنني في بلد لا يوجد الذبح وهو ممنوع فهل من الممكن إعطاء قيمة نقدية للمسجد لسد النذر؟

الجواب: لا يجوز ويمكنك توكيل الغير في بلد يمكن فيه ذلك.

من أحكام النذر

ذكرنا في الحلقة السابقة ردين على من زعم أن الإمام علياً عليه السلام قال على المنبر : (خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر).

وفي هذه الحلقة نذكر

الرد الثالث : وهو اعتراف أبي بكر بأنه ليس خير هذه الأمة بعد نبيها، فقد قال في خطبة له : ((يا أيها الناس أني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن ضعفت فقوموني وإن أحسنت فأعينوني ، الصدق أمانة والكذب خيانة...))(١)

، فهذا اعتراف صريح منه بأن هناك من هو خير منه، وهو ليس خيراً.

الرد الرابع : إذا كان هذا القول صحيحاً لما تخلف علي بن أبي طالب عليه السلام عن بيعة أبي بكر ستة أشهر، كما صرح بذلك البخاري، فقد رفض أمير المؤمنين (بيعة أبي بكر، وبقي لمدة ستة أشهر من دون أن يبيع أبا بكر

أو يصالحه، يعني أنه كان علي خصام معه، فلمّا توفت فاطمة عليها السلام إلتبس مصالحته ، وأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا وحيداً كراهية لمحضّر عمر، وعنفه علي عليه السلام بقوله : (استبددت علينا بالأمير)، وذكره بحقه بالخلافة فقال له : (وكنّا نرى لقرايتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيباً)، ثم خطب علي عليه السلام أمام الناس مبيناً سبب عدم مبايعته لأبي بكر، بأنه يعتقد بأحقّيته بالخلافة، ولكن أبا بكر استبد بالخلافة فغضب عليه علي بن أبي طالب عليه السلام، وهذا نص كلام البخاري :

((فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرتّه ، فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ستة أشهر ، فلمّا توفيت ، دفنها زوجها علي لئلا ، ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها ، وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة ، فلمّا توفيت استنكر علي وجه الناس ، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ، ولم يكن يبايع تلك الأشهر ، فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ، ولا يأتنا أحد معك ، كراهية لمحضّر عمر ، فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك ، فقال أبو بكر وما عسيتم أن يفعلوا بي ، والله لا نبيهم . فدخل عليهم أبو بكر ، فتشهد علي فقال : ... لم ننفس عليك خيراً ساقه الله إليك ، ولكنك استبددت علينا بالأمير ، وكنّا نرى لقرايتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيباً .. فقال علي لأبي بكر موعذك العشية للبيعة ، فلمّا صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر ، فتشهد وذكر شأن علي ، وتخلّفه عن البيعة ، وعذره بالذي اعتذر إليه ، ثم استغفر ،

وتشهد علي ... وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ، ولا إنكاراً للذي فضله الله به ، ولكنّا نرى لنا في هذا الأمر نصيباً ، فاستبد علينا ، فوجدنا في أنفسنا ...))(٢) .

فلو كان علي عليه السلام يعتقد بأن أبا بكر أفضل الناس بعد رسولها لما تأخّر عن الإقدام لبيعة أبي بكر، ولما كانت مبايعته له بعد ستة أشهر على نحو الإكراه من أجل حفظ مصلحة الإسلام العليا، فهذا دليل على عدم صحة القول المنسوب للإمام علي عليه السلام.

الرد الخامس : أقوال أمير المؤمنين عليه السلام التي تنافي مدحهما، وتفضيلهما ، وهي عديدة، فمنها قوله : ((أني يكونان خيراً مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما)) (٣).

وقال ابن عباس : ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين عليه السلام فقال :

((أما والله لقد تقمّصها فلان(أي: أبو بكر) وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرّحى ينحدر عني السيل ولا يرقى إلى الطير فسدت دونهما ثوباً وطويت عنها كشحاً وطفقت أرثني بين أن أصول بيد جداء أو أصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير و يكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى فصبرت وفي العين قدي وفي الحلق شجاً أرى تراني نهياً حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده ثم تمثل بقول الأعشى :

شأن ما يومي على كورها
ويوم ؟ حيّان ؟ أخي جابر فيا عجباً بينا هو يستقي لها في حياته إذ عقدها
لاخر بعد وفاته ...))(٤) .

ففي هذه الخطبة بصرح الإمام عليه السلام بأنه أفضل منهما بمراتب عديدة بحيث لا يمكن أن يصل شخص ما لرتبته، ومنزلته كالجبل الشامخ الذي ينحدر عنه السيل ولا يصله الطير لشدة علوه، فيقول : (ينحدر عني السيل ولا يرقى إلى الطير ...).

البقية في الحلقة القادمة

(١) الكتاب المصنف لعبد الرزاق : ١١ / ٣٣٦ .
(٢) صحيح البخاري : ٧٦٦ (ج ٤٢٤٠ ، ٤٢٤١) / باب غزوة خيبر - كتاب المغازي .
(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : ٥ .
(٤) نهج البلاغة : الخطبة الشفقية .



معارضة دفن الإمام الحسن عليه السلام عند جده عليه السلام

إشكال: تقولون ان عائشة منعت من دفن الإمام الحسن رضي الله عنه، ونقول جوابا عن ذلك ان الرسول قد دفن في بيت عائشة، وهي حرة في ان تدخل من تريد في بيتها وتمنع من تريد.

الجواب:

لنا مثل ذلك، عندما نقول ان الرسول قد ملك فاطمة عليها السلام فدكا في حياته عليه السلام.

ثالثاً: ان قلتم ان عائشة انما ملكت البيت إرثاً من الرسول عليه السلام، قلنا إنكم تقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال (نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة) وهذا الحديث (المكذوب) هو الذي جعله أبو بكر دليلاً كي يمنع فاطمة عليها السلام من فدك.

رابعاً: ورود متواتراً عن أئمة الهدى الذين هم عدل القران وحكمهم حكم الله تعالى ان المرأة لا ترث من الأرض شيئاً، إذ ثبت الخبر بذلك عن الأئمة المعصومين عليه السلام، كما في صحيح محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال: (النساء لا يرثن من الأرض ولا من العقار شيئاً) وفي حديثه - أي ابن مسلم - الآخر عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليه السلام: (أن المرأة لا ترث من تركه زوجها من تربة دار أو أرض، إلا أن يقوم الطوب والخشب قيمة فتعطي ربعها أو ثمنها)(٢).

خامساً: لو فرضنا ان عائشة ترث، فمن المعروف ان الرسول قد ترك تسع زوجات، وحصتهن مجتمعات ثمن التركة، فيكون لعائشة تسع الثمن اي ١/٧٢ من الإرث، وعلى هذا فان ما تملكه عائشة عدة أشبار على أفضل التقدير.

سادساً: ولو فرضنا تنازلاً، ان عائشة تملك هذا البيت، الم يكن من اللائق بها ان تسمح بدفن ابن رسول الله وريحاته معه، لا سيما ان الله قد اوجب محبة أهل بيت نبيه وأمر بمودتهم، ومنعها من دفن الإمام عند جده خلاف المؤدة، هذا إذا لم نقل هو عداء وحرب على أهل البيت عليه السلام، وبعد فانها قد أذنت من قبل بدفن بن الخطاب والذي لم يكن قريباً لرسول الله صلى الله عليه وآله ولا قريباً لها.

(١) ذكر ذلك ابن هشام، والطبري وابن كثير وابن الاثير في أسد الغابة، في ترجمة الرسول وغيرها.

(٢) فروع الكافي ج ٧.

أولاً: ان مسألة دفن الرسول في بيت عائشة فيها اشكال، وفيها هي تقول: (ما علمنا بدفن الرسول حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل ليلة الأربعاء) (١)، فهل يعقل انها لا تعلم بدفن الرسول وقد دفن في بيتها إلا من خلال أصوات المساحي؟!.

وكيف يدفن النبي صلى الله عليه وآله في بيت يخبر عن مستقبله انه سيكون مركز للفتنة، فقد اخرج البخاري في (صحيحه) قال:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه - قَالَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ فَقَالَ «هَذَا الْفِتْنَةُ - ثَلَاثًا - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».



ثانياً: متى كان لعائشة بيت تملكه؟ إن قلتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد ملكها إياها في حياته، فأين دليلكم على ذلك، ثم لماذا لا تقرّون

المرأة من المهد الى اللحد

السؤال: هل يعاقب صاحب الخلق السيئ مع زوجته وعياله؟..

قد أصابته ضمة، قال: فقال ﷺ: نعم، انه كان في خلقه مع أهله سوء. حتى اليقين في معرفة أصول الدين، ج ٢، ص ٨١



الجواب: ان من يكون سيئ الخلق مع أهله وعياله لا بد وان يعاقب وقد ورد عن الرسول الأعظم ﷺ: (انه لا يفلت من ضغطة القبر وعذاب الآخرة) كما حدث مع الصحابي الجليل سعد بن معاذ في زمن الرسول ﷺ مع ان الرسول شيعه ودخل في قبره واليك نص الحادثة:

روى الصدوق وغيره عن الصادق عليه السلام قال: أوتي رسول الله ﷺ فقيل له: ان سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله ﷺ وقام أصحابه معه، فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب، فلما ان حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله ﷺ بلا حذاء ورداء، ثم كان

يأخذ يمينه السرير مرة ويسرة السرير مرة، حتى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول الله ﷺ حتى أخلده وسوى اللبن عليه وجعل يقول ناولوني حجراً، ناولوني تراباً رطباً، يسد به ما بين اللبن، فلما ان فرغ وحشى التراب عليه وسوى قبره، قال رسول الله ﷺ: اني لأعلم انه سيبلى ويصل البلاء إليه ولكن الله يحب عبداً إذا عمل عملاً أحكمه، فلما ان سوى التراب عليه قالت ام سعد: يا سعد هنئاً لك الجنة، فقال رسول الله: يا أم سعد مه!.. لا تجزمي على ربك، فان سعداً قد أصابته ضمة - أي ضغطة القبر - قال: فرجع رسول الله ﷺ ورجع الناس فقالوا له: يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد، انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء، فقال ﷺ: ان الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتأسيت بها، قالوا: وكنت تأخذ يمينه السرير مرة ويسرة السرير أخرى، قال ﷺ: كانت يدي في يد جبرائيل آخذ حيث يأخذ، قالوا: أمرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره، ثم قلت: ان سعداً

السؤال: هل إخبار الزوج لزوجته بمحبته له أثر؟..

الجواب: ان أهم قول يحرك العوامل النفسية التي تنمي الغرائز الجنسية، وتعمق الصلة بين الزوجين، وتقوي روابط الأسرة، وتديم بقاءها واستمرارها قول الزوج لزوجته (إني أحبك) ولا سيما عند المعانقة، قال رسول الله ﷺ: قول الرجل للمرأة إني أحبك لا يذهب من قلبها أبداً. الكافي ج ٥، ص ٥٦٨

السؤال: ما هي الصفات المحببة في الزوجة المثالية؟..

الجواب: هنالك عدة صفات محببة لدى الزوجة الصالحة، كالهينة واللينة والمؤاتية والتي تسعى إلى سعادة زوجها بشتى أنواع السعادة، كما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام: (خير نساؤكم الخمس، قيل: ما الخمس؟.. قال: الهينة اللينة المؤاتية التي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض حتى يرضى، وإذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته، فتلك عامل من عمال الله، وعامل

الله لا يخيب). فروع الكافي، ج ٢، ص ٣

